Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهلها بذلك وظنوا أنهم هم السبب فى كل هذا بعلمهم أو بقوتهم، أتاها أمر الله فى الليل أو النهار فقضى بهلاك ما على الأرض من نبات فجعله (حصيدا) أى كالذى حُصدَ وإن كان لم يُحصد أو مقطوعًا مقلوعًا من أصله[1].

وفى القرآن الكريم أمثلة لأمم أهلكها الله بظلمهم فجعلهم (حصيدًا) فقال تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأنبياء].

وقال المفسرون: شبه الله سبحانه وتعالى هلاك من كفر بأنعم الله بالزرع المحصود أو ما سُوى من الأرض. ومعنى خامدين أى موتى وهو تشبيه بخمود النار[2].

وفى موضع آخر فى القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾﴾ [هود]. أى أن بعض هذه القرى (قائم) ومنها (حصيد) كالزرع المحصود[3]. ويقول رشيد رضا فى كتابه (تفسير المنار) فى تفسيره للآية الكريمة: أى ذلك الذى قصصناه عليك أيها الرسول بعض أنباء الأمم أى أهم أخبارها وأطوار اجتماعها فى القرى والمدائن من قوم نوح ومن بعدهم نقص عليك فى القرآن للإنذار به، ومن تلك القرى ماله بقايا ماثلة وآثار باقية كالزرع القائم فى الأرض، كقرى قوم صالح، ومنها ما عفا واندثرت آثاره كالزرع المحصود لم يبق منه بقية فى الأرض كقرية قوم لوط[4].

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الثانى ص ٣٧٥. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الثانى ص ٣٢٨. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٢٣١. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الثانى ص١٦٨. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد الثالث ص١٧٧٥ تفسير البيضاوى للبيضاوى، المجلد الأول ص٤٣٢. تفسير المنار لرشيد رضا، الجزء الحادى عشر ص٢٨٤.

(٢) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى ، الجزء الثالث ص ٥٠. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثانى ص ٢٥٩. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء الحادى عشر ص ١٨٢. فى رحاب القرآن الكريم للمحيسن، الجزء الثانى ص ١٤٣..

(٣) تفسير البيضاوى للبيضاوى، المجلد الأول ص ٤٦٩. تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٠٩.

(٤) تفسير المنار لرشيد رضا، الجزء الثانى عشر ص ١٢٧.